



## ظاهرة التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العراقي

م.م. ايناس عبدالامير عبود<sup>1</sup>

## المستخلص

الهدف من هذا البحث هو معرفة آثار التنمر الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي نظرا إلى انتشاره بشكل كبير في الأونة الأخيرة تطرقنا اليه ، حيث عُدَّ متغيرًا اساسياً فرض نفسه ضمن الفضاء الافتراضي، وعليه فالدراسة تقع ضمن تدرج الدراسات التحليلية الوصفية ولتحقيق ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي. حيث شكل مجتمع الدراسة من الفئة العمرية من 15-26 فما فوق عينة البحث ، وتمثلت اداة جمع البيانات في الاستمارة الالكترونية للاستبيان وقمنا باختيار عينة ملاءمة ومحددة للدراسة بـ150 مفردة، متمثلا بأداة جمع البيانات بالاستمارة الاستبائية في شكلها الالكتروني؛ واستخدمنا في عملية التفريغ التكرارات والنسب المئوية وتم تحليلها وفق البرنامج الاحصائي ((SPSS))، وقد اثمرت الدراسة عن العديد من النتائج التي بينت أن مستخدمي المواقع الالكترونية يحاولون اجتناب التعرض للتنمر الالكتروني من خلال عدم الرد على هذه المنصات ، وأن الكثير منهم ضحية التنمر الالكتروني ويؤثر على سلوكهم وتصرفاتهم من خلال الاضطرابات والتسيب من مؤسسات التعليم والانتحار.

الكلمات المفتاحية: التنمر، التنمر الالكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي

## Bullying phenomenon via Social media in Iraqi society

Assis. Lec. Inas Abdulameer Abbood<sup>1</sup>

## Abstract

The aim of this research is to find out the effects of electronic bullying on social networking sites, we looked at its spread significantly in recent times, as it was considered a basic variable that imposed itself within the virtual space, and therefore the study falls within the analytical descriptive studies and to achieve this we relied on the descriptive approach. Where the study population of the age group from 15-26 and above formed the research sample, and the data collection tool was represented in the electronic questionnaire form and we selected an appropriate sample for the study specified in 150 items, Represented by the data collection tool in the questionnaire form in its electronic form; We used frequencies and percentages in the unloading process, and they were analyzed according to the statistical program ((SPSS)), the study yielded many results that showed that website users try to avoid exposure to cyber bullying by not responding to these platforms, and that many of them are victims of cyber bullying and it affects their behavior and actions through disturbances, neglect from educational institutions, and suicide.

Keywords: Bullying, Cyber Bullying, Social Media

## المقدمة

في أفلام الكارتون والالعاب الالكترونية المتضمنة الفكرة نفسها وفي اثناء جائحة كورونا وعقبها بدا الافراد بزيادة استخدام الوسائل الالكترونية للتواصل فبرزت ظاهرة التنمر عبر منصات التواصل الاجتماعي ، كل هذا ساهم في خلق نفسية قلقة عنيفة وفي الوقت

سلوك التنمر في العراق هو سلوك جديد ظهر على السطح وهي من النتائج المتوقعة نتيجة للظروف والبيئة الاجتماعية المختلفة نتيجة لتلقي سلوك مكتسب لنماذج ثقافية مختلفة اضافة الى ان للتقدم التكنولوجي تأثيرا على السلوك الداخلي التحفيزي العنيف للطفل إذ أدت دوراً مهماً في التأثير على الطفل، مبتدئاً بالمعارك والحيل

## انتساب الباحث

<sup>1</sup> كلية الهندسة، جامعة النهرين، العراق،  
بغداد، 64074

<sup>1</sup>inas.a.abbood@nahrainuniv.edu.iq

## المؤلف المرسل

## معلومات البحث

تأريخ النشر : حزيران 2024

## Affiliation of Author

<sup>1</sup> College of Engineering, Al-Nahrain University, Iraq, Baghdad, 64074

<sup>1</sup>inas.a.abbood@nahrainuniv.edu.iq

<sup>1</sup> Corresponding Author

## Paper Info.

Published: June 2024

من وجهة نظر العينة وتقديم توصيات التي يمكن أن تساهم في التخلص ومواجهة ظاهرة التنمر في المجتمع.

#### رابعاً: فرضيات البحث

يقوم البحث على فرضية أساسية وهي عدم وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بنسبة (0.05) للتنمر على السلوك المضطرب للفرد ومحاولته للانتحار والتهرب من التعليم.

#### المبحث الثاني/ الجانب النظري

##### 1- مراجعة الدراسات السابقة:

تناول هذا الجزء عرض الدراسات والبحوث الأكثر علاقة وارتباطاً بالتنمر الإلكتروني؛ من خلال عرض لاهم النتائج، حيث اهتم بعض الدارسين بتناول التنمر كظاهرة وتأثيره على الصحة ودوافع المتنمر، ومنها الدراسة المقدمة في عام 2019 من قبل Marlene A. Vieira, John A. Rønning, Jair de J. Mari & Isabel A. Bordin حيث وضحو في دراستهم التحقق مما إذا كان الإيذاء عبر الإنترنت بين المراهقين يحدث بالتزامن مع أشكال أخرى من التعرض للعنف في المنزل والمدرسة وفي المجتمع وقد اثبتت دراستهم دليلاً على وجود علاقة بين التنمر عبر الإنترنت والتسلط التقليدي والتنمر الذاتي بين المراهقين البرازيليين ذوي الدخل المنخفض وأظهر تحليل الانحدار المتعدد المتغيرات أن الإيذاء من قبل أنواع متعددة من التنمر التقليدي وإيذاء التنمر المتصور ذاتياً كانت مرتبطة بإيذاء التنمر عبر الإنترنت، في حين أن المعاناة من العنف في المنزل وفي المجتمع لم تكن كذلك. وعلي وجود ارتباط بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني، وفي عام 2019 قدما نموذجاً للمساعدة من قبل Dennehy, R., Cronin, M., & Arensman، حيث طوروا نموذجاً لمساعدة الأطفال في أربع مدارس بجمهورية أيرلندا ولخصت الدراسة وساعدت على مشاركة الشباب الصغار على توضيح التنمر الإلكتروني ووضع السياسات الملائمة لمواجهته في عام 2020 قدم Stone, R. C آثار التنمر الإلكتروني من حيث علاقته بوسائل التواصل الاجتماعي لعينة الدراسة مدرسة ثانوية في كاليفورنيا وجدت نتائج هذه الدراسة أن المناطق التعليمية بحاجة إلى مساعدة في التصميم الاستراتيجي تنمية القيادة والدعم للطلاب لمواجهتهم التنمر الإلكتروني لمنع الانتحار وبرامج تدريب من أجل الطلاب وتطوير المفكرين النقديين داخل المجتمع لمواجهة هذه الظاهرة، والدراسة المقدمة عام 2021 من قبل بوشارود، بوقديرة، مسعودي، & لويزة (مشرفاً) بخصوص الكشف عن التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين

ذاته اخذ السلوك يزداد انتشارياً ليوصف بكونه ظاهرة، أي واقعة متكررة اجتماعياً تمارس انواعاً من القوة والقسوة على الشخص. فالتنمر في اكثر الأحيان يوصف بأنه شكل من أشكال المضايقة والاساءة التي يرتكبها شخص او اشخاص يمتلكون هيمنة وقوة بدنية ومكانة اجتماعية أكثر من الضحايا ويعبر عن ضحايا التنمر بأنهم اهداف سهلة للإيذاء الموجه من قبل فرد أو مجموعة تكون الاقوى، والتنمر من الممارسات التي تدل على اختلال متكرر على مر الزمن قد يكون حقيقياً أو متوقفاً في التوازن الاجتماعي للفرد القوى بالنسبة للفرد ذي القوة الأكبر بالنسبة لمجموعة أقل منها في القوة، عادة ما يستخدم المتنمر على اجبار الاشخاص عن طريق الخوف أو التهديد ويلقب المتنمر بالقرين المزعج في المدارس وأماكن العمل.

ويمكن أن يحصل التنمر في كل مكان يتفاعل فيه البشر مع بعضهم البعض. ويشمل الاماكن العامة والاحياء والمدارس كافة والبيت نفسه، بل يمكن أن يوجد التنمر بين الفئات والطبقات الاجتماعية كافة وكذلك بين البلدان، فقد بدأت العديد من البرامج الحكومية بمكافحة هذه الظاهرة لخطورتها على المجتمع بمواجهة التنمر في المدارس والانترنت والعمل بالاستفادة من المتحدثين والبرامج للحد من الظاهرة.

#### المبحث الاول/ منهجية البحث

##### اولاً: مشكلة البحث

تعد مشكلة التنمر في شبكات الانترنت من المشكلات التي تحتاج لمواجهة للحد منها حيث انتشرت بشكل كبير وتحتاج الى الوقوف على اسبابها لمواجهتها

##### ثانياً: أهمية البحث

الكثير من الدراسات والبحوث في المجالات العلمية والنفسية والاجتماعية ناقشت ظاهرة التنمر ومحاولات الإيذاء للأطفال والمراهقين لكن هذه الظاهرة انتقلت بكثرة وبشكل واضح بين فئات المجتمع كافة ولا سيما في مجتمعنا الذي يفتقر لها وعلى شكل واضح وتركز الدراسة رصد أهم المسببات والاسباب للتنمر الإلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي خاصة بعد جائحة كورونا وأبعادها المختلفة.

##### ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف وابرار هذه الظاهرة والاسباب التي تؤدي إلى التنمر لدى الاشخاص والتعرف علي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً وتأثير بالتنمر في المجتمع العراقي

الأسباب وأكثر نموذج لظاهرة التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر العينة .

### 3- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية بطلاب المجتمع للفئة العمرية من 15 سنة فما فوق وتم سحب عينة 150 مفردة لتلك الفئة المجتمعية عن طريق استمارة الاستبيان الالكترونية وتم تقسيمها إلى محاور متعددة تمثل التساؤلات التي تبنتها الدراسة في التعرف على رؤية العينة نحو ظاهرة التنمر الالكتروني .

### 4- تعريف التنمر

معنى التنمر "اللغوي هو تَنَمَّر (اسم) هي مصدر نَمَرَ، وأظهر تَنَمَّرًا يعني تَسَبُّها بالنمر، والفعل تَنَمَّرَ؛ فهو مُتَنَمَّر، والمفعول مُتَنَمَّر له، وتَنَمَّر الشخص أي: نمر؛ غضب وساء خلقه، وصار كالنمر الغاضب، وتَنَمَّر أي تشبَّه بالنمر في لونه أو طبعه، وتَنَمَّر لفلان أي تنكَّر له وأوعده، وتَنَمَّر أي مدَّد في صوته عند الوعيد" (المصري واخرون.2021: 1862)

ومعنى التنمر اصطلاحاً يُعدّ إحدى السلوكيات العدوانية غير المرغوب فيها، ويستخدم فيه الفرد اما قوته البدنية أو ما يمتلكه من معلومات مُخرجة عن الطرف الآخر للسيطرة عليه أو إلحاق الأذى به الأمر الذي قد يُسبب بمشكلات خطيرةً ودائمةً لكل من الفرد المُتَنَمَّر والشخص المُتَعَرِّض للتنمر، وينطوي على تكرار التنمر سلوك عدواني أكثر من مرة أو قابليته على تكرار الامر مع مرور الوقت والذي ينطوي على خلل (قد يكون حقيقياً أو متصوراً) ومن الأمثلة على التنمر توجيه التهديدات، ونشر الشائعات، ومهاجمة الآخرين جسدياً أو لفظياً، أو استبعادهم وعزلهم من المجموعة عن قصد (ا. م. د. حمدان رمضان محمد & د. م. عماد اسماعيل جميل، 2020: 14)، ويمكن أن تتضمن التصرفات التي تعد تنمرا التنابز بالألقاب، أو الإساءات اللفظية أو المكتوبة، أو الاستبعاد من النشاطات، أو من المناسبات الاجتماعية، أو الإساءة الجسدية، أو الإكراه (Aalsma, Matthew, et al , 2008: 101-102)

يقسم التنمر إلى نوعين:

- التنمر المباشر
- التنمر غير المباشر والذي يعرف باسم التنمر العدواني الاجتماعي ايضا .

أن التنمر ينطوي على قدر كبير من العدائية الجسدية مثل الصفع والنغز، ورمي الأشياء، والدفع، والخنق، واللكم والركل والضرب والطنع، وشد الشعر، والخدش، والعض وهو التنمر المباشر. اما التنمر غير المباشر يتميز بالتهديد وتعرض الضحية للعزلة الاجتماعية، وتتحقق هذه العزلة عبر مجموعة واسعة من الوسائل

من خلال البحث عن انتشار هذه الظاهرة عبر التخفي الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار المضايقات والمطاردة الالكترونية لعينة (120) طالب وطالبة ، وفي دراسة قدمت عام 2021 من قبل حسين، خ. أ.، خيرى أحمد، خليل، س. ي.، محمد أحمد سيد، خليل، & سمية يونس. للكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني حيث قدموا نموذجاً مصمماً لمقياس المساندة الاجتماعية لعينة من 200 طالب من المراهقين في محافظة اسوان المصرية وتوصل الباحثون إلى أن المقياس والدراسة الحالية تمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، وتوافرت الشروط السيكومترية للمقياس، ويعدّ صالحاً للاستخدام وله قدره على مساعدة والمساندة الاجتماعية لدى ضحايا التنمر الإلكتروني (2)، وقدمت Fatima Masoud Omar في عام 2022 دراسة تبين دور الأخصائي النفسي في مواجهة التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس واسبابها وتألفت عينة الدراسة من 30 طالب من مختلف مراحل التعليم الأساسي والثانوي في مدينة سبها وأسفرت الدراسة عن اختلاف أدوار عالم النفس في مواجهة التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس في مراحل التعليم (أساسي / ثانوي) في مدينة سبها وبشكل مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة بين أخصائيات علم النفس في مواجهة التنمر الإلكتروني، وفي عام 2023 قدم H. M. Alhothali في بحثه مقترح تطوير دور المنصات التربوية لمواجهة التنمر الإلكتروني وكانت عينة الدراسة متكونة من (126) طالبة و (420) معلمة وأشارت النتائج لوجود نسبة كبيرة من العينة تعرضوا للتنمر، منهم من تعرض للتنمر اللفظي هو الأكثر شيوعاً بين الطلاب في المدرسة واطهرت الدراسة بان كثيراً منهم علاوة على معرفة بما يجب فعله عند تعرضهم للتنمر عبر الإنترنت، بينما نسبة قليلة ليس لديهم وعي كاف اوبعض الوعي بخصوص التنمر وكشف الاستبيان عن الدور المنخفض لمنصة المدرسة السعودية في مواجهة التنمر الإلكتروني بين المدارس المتوسطة وأهم متطلبات تطوير المنصة في مواجهة التنمر عبر الإنترنت من وجهة نظر المعلمين المشاركة المجتمعية وتفعيل العلاقة مع أولياء الأمور وأهم التحديات التي تواجه تطوير النظام الأساسي مع عدم القدرة على تنبيه الطلاب والمعلمين في حالة حدوث ذلك .

### 2- تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الاجابة عن التساؤلات الاتية ما رؤية العينة لمفهوم التنمر الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي وما هي

والاساليب، بما فيها نشر الشائعات، ورفض امتزاج مع الضحية، والتنمر على الأشخاص الآخرين الذين يختلطون مع الضحية، وانتقاد الضحية بالاساليب كافة وفي كل شيء ، ومن العلامات الاجتماعية القوية الملاحظة مثل العرق والدين، والعجز ( Volk, et al, 2014: 327-343).

#### 5- انواع التنمر

##### 1-1 التنمر في المؤسسات التعليمية

يحدث التنمر في أي قسم أو جانباً داخل أو خارج ومحيط مباني المدارس ، ولكنه يحدث في كثير من الاحيان في القاعات المخصصة للتربية البدنية، الاستراحة ، المداخل، الحمامات، في حافلة المدرسة ،وأماكن الانتظار المخصصة للحافلات والعمل المتطلب فريق أو جماعات الأنشطة المدرسية، أحياناً ما يكون التنمر في المدارس من مجموعة من الطلاب لديهم القدرة على عزل أحد الطلبة بوجه خاص ويكتسبوا ولاء بعض المتفرجين الذين يريدون تجنب أن يصبحوا هم الضحية الآتية (عبد الرحيم غنيم & خوله، 2020: 37-74 ) حيق يقوم هؤلاء المتمتمرون بتخويف واستنزاف قوة الاشخاص قبل الاعتداء عليهم جسدياً ، والهدف منه استنزاف قوتهم ،وغالباً ما يكون الأشخاص الذين يمكن عدّهم أهدافاً سهلة ومعرضة للتنمر في المدرسة هم التلاميذ الذين يعدّون في الغالب غريبي الأطوار(أشخاص مختلفين في مظهرهم وطرق منهج حياتهم وأرائهم عن باقي الاشخاص) مما يجعل تعاملهم مع الموقف صعب ، يقوم بعض الأطفال بالتنمر لأنهم بقوا معزولين لمدة من الزمن ولديهم رغبة ملحة في الانتماء، ولكنهم لا يمتلكون المهارات الاجتماعية للاحتفاظ بالأصدقاء بشكل فعال ، وهي مشكلة خطيرة في المدارس يجب منعها من قبل اختصاصي التوعية (Strohmeier, et al , 2012: 7-13) ، ويمكن أن يكون ناتجا عن الاساتذ والنظام التعليمي نفسه فهناك تباين في القوة والنظام والتي تؤدي الى تهيئة للإساءة الخفية ، والإهانة، والاستبعاد مع الحفاظ على التزام علني لسياسة مناهضة التهريب (Whitted,et al, 2008: 329-341)تعتبر ظاهرة ترك المدارس والتهرب منها من الظواهر المتعلقة بالتنمر لشعور الطفل بالاضطهاد والمضايقات والتهديدات أو يتم احراجهم وجرحهم من قبل الآخرين واذا تعرض كل التلاميذ للتنمر بشدة ولمدة طويلة للتنمر سيؤدي الى التهرب من الدراسة و يمثل خطراً واسلوباً من اساليب العنف في المدارس ( Ada Mary Juliana, et al, 2016: 98).

#### 5-2 التنمر في العمل

في أماكن العمل يعدّ التنمر "فعل مسيء منتظم ومتكرر مضر بالصحة، تتمثل بالإساءة اللفظية، أو سلوك مهدد ومهين وارهيباً، الهدف منه تدمير وتخريب العمل وممكن ان يكون من العناصر الثلاثة حيث بينت الدراسات أن معدل التنمر ثلاث مرات أكبر من التمييز غير القانوني ، يعدّ التنمر في العمل أقل شيوعاً من التحرش الجنسي ولكن مقدار الاساءة التي تتكرر لا تقل عنه ، الايذاء الجسدي هو هيئة التنمر في المؤسسات التربوية اما التنمر في العمل غالباً ما يحدث داخل انظمة المؤسسات والسياسات للمنظمات والمجتمع، وليس بالضرورة أن تكون هذه الأعمال غير قانونية وربما حتى لا تكون ضد قانون وانظمة الشركة نفسها ، ومع ذلك تكون الأضرار التي لحقت بالموظف المستهدف وللروح المعنوية لمكان العمل واضحة فيسمى باسم المهاجمة، ولا سيما عندما يرتكب من قبل مجموعة في مكان العمل، ويسمى أيضا ب"الاغتيال الوظيفي" في الأوساط السياسية ( يزن الحرايزة، 2019).

#### 5-3 تنمر الإنترنت

تنمر الانترنت هو التنمر الذي يستعين بتقنيات ومعلومات الاتصالات باستخدام الحواسيب والهواتف الذكية بارسال الرسائل الإلكترونية والنصية والفورية واستخدام مواقع الإنترنت الشخصية والمدونات والألعاب للتشهير ولدعم التصرفات العدائية تتسم بالتركرار المتعمد من قبل مجموعة او فرد لإيذاء الآخرين و ترهيب مجموعة ضحايا على جميع مستويات العالم ( Omar, et al, 2022: 124-130).

#### 5-4 التنمر السياسي

يعد التنمر السياسي فرضاً لسياسة الترهيب والاقصاء ضد بلد ما او شخص معين خالف الفكر والايديولوجية السياسية ويتسم هذا عادة بالقوة أو عن طريق التهديد العسكري لجذب الانتباه او تحقيق انتصارات زائفة (ا. م. د حمدان رمضان محمد & د. م. عماد اسماعيل جميل، 2020: 266-286).

#### 5-5 التنمر العسكري

هو استخدام القوة الجسدية أو إساءة استعمال السلطة لتخويف وإيذاء الآخرين، أو لإقرار لعقوبات غير مشروعة حيث أن الجند المتوقع أنهم يعرضون حياتهم للخطر وعليهم تقبل التنمر عن طريق تطوير قوتهم الجسدية والروحية لتقبل التنمر، ففي الجيش عادة ما يكون هناك مجندون أكبر سناً أو أكثر خبرة او رتبة

موضح في الجدول (1) لمعرفة الباحث افراد العينة وخلفياتهم للمساعدة في فهم الموضوع الذي يضم المحور الاول المتمثل بالبيانات الشخصية المتمثلة بالتكرار والنسب المئوية للمبحوثين بالنسبة للجنس حيث تمثلت نسبة الذكور (54.667%) لتكرار (82) وكانت اكثر من نسبة الاناث التي بلغت (45.333%) بتكرار (68) مفردة قد يكون السبب راجع إلى أن موضوع البحث جذب الذكور أكثر من الاناث وقدرتهم على التحدث بالموضوع وكثرة معرفتهم واستخدامهم للمواقع، وتوزيع الفئة العمرية حيث شكلت الفئة العمرية "19-22" اكثر نسبة (84.667%) لتكرار 127 من مجموع 150 مبحوث وشكلت الفئة العمرية "15-18" اقل نسبة مقارنة بالفئات الأخرى، ذلك لان الفئة الشباب اكثر استخدام لمواقع التواصل واكثر المستخدمين للتواصل، وتوزيع حسب المستوى التعليمي حيث ظهرت اكثر نسبة في الجدول للأشخاص ذوي المستوى الجامعي بنسبة (94%) لتكرار 141 من أفراد مجتمع العينة، وشكلت اقل نسبة لذوي التحصيل العلمي اعدادية بنسبة (2.667%) لافراد العينة، من خلال السابق نعتقد أن الافراد من ذوي المستوى الجامعي أكثر معرفة وتميز و تقبل لفكرة الاستفادة من مواقع التواصل والتعرف على التنمر الالكتروني، وكانت نسبة سكنة بغداد (74.7%) اكثر من سكنة المحافظات وهذا الفارق يعود الى كثرة استخدام وسائل التواصل لسكان بغداد.

عسكرية يمارسون الإساءات كالركل واللكم على الجنود الأقل خبرة ، في بعض البلدان تم فرض العقاب بين الجنود اذ حصلت حالات تنمر واثبت ذلك ( Belsey, Bill,2005 ).

### 6-5 المقالب

المقلب السائد في كثير من الأحيان هو اختبار الذي قد يكون على صورة اساءة او ممارسة بدنية او عقلية أو سوء معاملة مع طلب تأدية مهام لا معنى لها كنهج لانضمام فئة اجتماعية وهنا يجب رسم خط فاصل بين المقالب الطبيعي التي تكون مقبولة وبين الإساءة المتعمدة مع حدوث عواقب طبية خطيرة مماثلة، وتوجد انواع من المقالب بين (الفرق الرياضية، الأخويات الأكاديمية وهذه الممارسات لا ينحصر على المدارس الأميركية فحسب ، فتشمل ، الطلاب السويديين الذين يخضعون لممارسات مماثلة، الكليات والجامعات بشكل عام، والقوات المسلحة ، وقوات الشرطة ، في العمل، والمقالب التي تحدث بين زملاء من الامور الشائعة بكثرة (Whitted, et al,2005: 167-175).

### المبحث الثالث /الجانب التطبيقي

تم افراغ الاستمارات وتحليلها لاعطاء نتائج الدراسة الميدانية :  
المحور الاول: البيانات الشخصية تمثلت البيانات الشخصية على افراد العينة لمعرفة خصائصهم الفردية وقد جاءت على اربعة اسئلة الجنس والعمر والمستوى الدراسي ومنطقة السكن ، وكما

جدول (1) يبين نتائج الجنس والفئات العمرية والمستوى التعليمي والسكن لمجتمع الدراسة

الانحراف	المتوسط	النسبة المئوية	التكرار	البيانات الشخصية	
0.499	1.45	54.7	82	ذكر	الجنس
		45.3	68	انثى	
0.487	2.13	2.7	4	18-15	العمر
		84.7	127	22-19	
		9.3	14	25-23	
		3.3	5	26-فاكثر	
0.246	2.01	2.7	4	اعدادية	المستوى التعليمي
		94	141	جامعي	
		3.3	5	متخرج	
0.436	1.25	74.7	112	بغداد	السكن
		25.3	38	محافظات	

المصدر: الباحث من تحليل البيانات

الاجتماعي ، فمواقع التواصل جمعت الاقارب والاصدقاء وسهلت الالتقاء ولاسيما في جائحة كورونا وبعدها لانها صارت وجهة للقاء ، وبعدها للدراسة وتبادل المعرفة وتمنحهم مساحات لتبادل الآراء وسهولة التجمع ، اما عدد ساعات استخدام المواقع فمن 3-4 ساعات.

**المحور الثاني :** المستخدمون الذين يتعرضون للتنمر الالكتروني وكما موضح في الجدول (2) إذ يبين نتائج نوع المنصات التي يستخدمها افراد العينة إذ اظهرت ان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بك /تويتر يشكلون النسبة الاكبر بمقدار (66.7%) ويلية الباقي وذلك لسهولة الاستخدام ويوفر مزايا عدة اما سبب استخدام المواقع فنلاحظ اهم سبب هو التواصل

جدول (2) يبين نتائج نوع وسبب وعدد ساعات استخدام المنصات

الانحراف العمياري	المتوسط	النسبة المئوية	التكرار	فقرات الدراسة	نوع المنصة المستخدم
1.4	1.80	66.7	100	مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بك /تويتر	نوع المنصة المستخدم
		12.7	19	الرسائل النصية	
		7.3	11	الرسائل الفورية الواتس /البلاك بيري وغيرها	
		4.7	7	يوتيوب	
		4.7	7	رسائل البريد الالكتروني	
		4	6	اخرى	
1.407	2.33	30.7	46	الدراسة	سبب استخدام المنصة
		42.7	64	التواصل الاجتماعي	
		14	21	لمعرفة الاخبار	
		2.7	4	تحميل الافلام	
		2	3	الالعاب	
		8	12	لاعلم	
0.901	2.33	15.3	33	2-1	عدد ساعات استخدام المواقع
		50.7	76	4-3	
		20	30	5-4	
		14	21	اكثر من 6 ساعات	

المصدر: الباحث من تحليل البيانات

العمرية كافة ، ونلاحظ كيفية التفاعل مع المواقع عند التعرض للتنمر من وجهة نظر عينة الدراسة هي التعليق وبنسبة مقدارها (64%) ذلك انهم يفضلون الاجابة ومواجهة المتنمر على مواقع التواصل وعدم ترددهم بالاجابة ونشر آراءهم بخصوص المتنمر.

**المحور الثالث:** يضم المضايقات على مواقع التواصل الاجتماعي إذ نلاحظ في جدول (3) ان اكثر المواقع شيوعا واستخداما للتنمر من وجهة نظر عينة الدراسة هي مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك ) وبنسبة مقدارها (70.7%) لكثرة عدد المستخدمين وللفئات

## جدول (3) يبين نتائج نوع المواقع الأكثر شيوعاً للتنمر وكيفية التفاعل عند التعرض للتنمر

الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة %	التكرار	عبارات القياس
0.861	1.87	70.7	106	مواقع التواصل/فيس بوك
		11.3	17	الرسائل النصية
		8.7	13	يوتيوب
		9.3	14	اخرى
1.160	2.42	11.3	17	الاعجاب
		64	96	التعليق
		8	12	المشاركة
		7.3	11	ارسال رسائل
		6.7	10	تجاهل
		2.7	4	لا اعلم

المصدر: الباحث من تحليل البيانات

## الجانب الاحصائي /تحليل استمارة الاستبيان

وأهداف الدراسة؟ تم التأكد من صدق وثبات الإستبيانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيانة وجاءت نتيجة كما مبين في جدول (4) لمحور التنمر عبر وسائل التواصل.

قمنا بتفريغ وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحقيق اهداف البحث وللتأكد من دلالات وصدق محتوى الاستبيان لعبارات التي تقيس المقاييس المستخدمة وفقاً لموضوع

## جدول (4) يبين نتائج معامل ثبات لمحور التنمر عبر وسائل التواصل

معامل الثبات (طريقة الفاكرونباخ )		
المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التنمر الالكتروني	14	0.871

المصدر: الباحث من تحليل البيانات

وسائل التواصل) بعدها بوزن نسبي %89.87، وجاء استخدام وتداول الكلمات الجارحة من قبل الاسرة وافراد المجتمع سبب زيادة التنمر) وفي المرتبة الثالثة بوزن نسبي %88.44 والمرتبة الاخيرة (تم تعريفك وتدريسك على اسس الوقاية من التنمر ) بوزن نسبي %55.56.

المحور الرابع: يضم المحور استجابة افراد العينة حول مفهوم التنمر حيث تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى استجابات أفراد العينة حول مفهوم أو مصطلح أو مفردة التنمر الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث جاء (لغياب المحاسبة القانونية اثر لزيادة التنمر ) في المقدمة بوزن نسبي %91 وجاء (التنمر اداة الضعفاء الذين يعملون لمصالحهم الشخصية لفرض رايهم عبر

جدول رقم (5) يبين نتائج فقرات الاستبيان

عبارات المقياس	الاستجابة	معارض	محايد	موافق	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي
1- معنى التنمر الالكتروني مفهوم لدى المجتمع	التكرار	22	25	103	2.54	0.766	%84.7
	النسبة المئوية	12.9	14.7	60.6			
2- يعد التنمر الالكتروني شكلا من اشكال العنف بقصد او بدون	التكرار	42	26	82	2.37	0.765	%79
	النسبة المئوية	24.6	15.3	48.2			
3- يعد التنمر احد السلوكيات النابعة من غياب المتابعة في الاسرة	التكرار	61	25	64	2.26	0.728	%75.3
	النسبة المئوية	35.9	14.7	37.6			
4-التنمر اداة الضعفاء الذين يعملون لمصالحهم الشخصية لفرض رايهم عبر وسائل التواصل	التكرار	13	20	117	2.69	0.706	%89.9
	النسبة المئوية	7.6	11.8	68.8			
5-التنمر هو سلوكيات عدوانية الغرض منها اقصاء شخص وتشويه صورته عبر وسائل التواصل	التكرار	28	26	96	2.45	0.706	%81.8
	النسبة المئوية	16.5	15.3	56.5			
6-استخدام وتداول الكلمات الجارحة من قبل الاسرة وافراد المجتمع سبب زيادة التنمر	التكرار	18	16	116	2.65	0.662	%88.4
	النسبة المئوية	10.6	9.4	68.2			
7-تمتلك القدرة على التعامل مع المتنمر	التكرار	12	5	113	2.41	0.439	%79.5
	النسبة المئوية	7.1	2.9	78.2			
8-الشخص الذي يمارس التنمر التقليدي هو الشخص نفسه يمارس التنمر الالكتروني	التكرار	22	63	65	2.289	0.927	%75.5
	النسبة المئوية	12.9	37.1	38.2			
9-تم تعريفك وتدريبك على اساس الوقاية من التنمر	التكرار	93	14	43	2.86	0.587	%55.6
	النسبة المئوية	54.7	8.2	25.3			
10-عند التعرض للتنمر ستخبر احدا	التكرار	68	46	36	1.79	0.706	%59.6
	النسبة المئوية	40	27.1	21.2			
11-لغياب المحاسبة القانونية اثر في زيادة التنمر	التكرار	15	11	123	2.73	0.633	%91
	النسبة المئوية	8.8	6.5	72.9			
12-فقدان قيمة الاحترام وأهمته للآخرين عبر الانترنت	التكرار	29	28	93	2.43	0.797	%81
	النسبة المئوية	19.3	18.7	62			
13-يمكنك الحد من ظاهرة التنمر الالكتروني مستقبلا علما بانها ظاهرة حديثة لدينا	التكرار	47	35	68	2.14	0.867	%71.3
	النسبة المئوية	31.3	23.3	45.4			
14-لظاهرة كورونا اثر كبير في زيادة التنمر لكثرة استخدام مواقع التواصل	التكرار	21	24	105	2.56	0.728	%85.3
	النسبة المئوية	14	17	70			

المصدر: الباحث من تحليل البيانات

## الاستنتاجات

- 1- اكثر المواقع شيوعا واستخداما للتنمر من وجهة نظر عينة الدراسة هو مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك ) لقدرة جميع الفئات على استخدامة هوسهولة معرفته .
- 2- جاء (لغياب المحاسبة القانونية اثر في زيادة التنمر) في المقدمة بوزن نسبي 91% ، ويعكس اتفاق العينة على ان لغياب المحاسبة القانونية اثر في زيادة اعداد المتنمرين .
- 3- جاء (التنمر اداة الضعفاء الذين يعملون لمصالحهم الشخصية لغرض رايهم عبر وسائل التواصل) بوزن نسبي 89.87% ، تعكس هذه النتيجة اتفاق أفراد العينة على أن التنمر اداة الضعفاء وتعكس النتيجة التي تم الحصول عليها أن الدوافع وراء التنمر هو الحاجة الى لفت الانتباه او الغضب مع وجود وقت فراغ .
- 4- تم استنتاج أن (استخدام وتداول الكلمات الجارحة من قبل الاسرة وافراد المجتمع سبب زيادة التنمر) وفي المرتبة الثالثة بوزن نسبي 88.44% ، أي ان للاسرة الدور الاول في حياة الانسان وهم الذين يزرعون البذرة الاولى عن الطفل .
- 5- المرتبة الاخيرة (تم تعريفك وتدريبك على اسس الوقاية من التنمر) بوزن نسبي 55.56% إذ تعكس هذه النتيجة أن مصطلح التنمر غير معروف في مجتمعنا ولا يتم التعريف به أو تدريس كيفية الوقاية منه والتعرف على اشكاله ، وأكدت فيها النتائج أن التنمر الالكتروني ظاهرة مستحدثة لدينا.
- 6- بينت نتائج الدراسة أن الاشخاص الذين يتعرضون للتنمر لايقومون بإخبار احد ، وعند سؤال المبحوثين كيف يقوم بمواجهة المتنمر اذا تجاوز المتنمر اكثر اجاب بالاكتماء بغلق وسائل التواصل لديه كافة ، والخروج منها نهائيا وتكوين مواقع جديدة بغير اسماء.
- 7- الكثير من عينة البحث تعرضت للتنمر من قبل افراد الاسرة ومن قبل افراد معروفين لديهم
- 8- يزيد التنمر من ازياذ تعليق وتفاعل مستخدمي وسائل التواصل فيعدّ وسيلة جيدة لديهم لزيادة المشاهدات .
- 9- كان لكونا تأثير في زيادة التنمر في مجتمعنا لكثرة استخدام المواقع خلال فترة الوباء.
- 10- التطور التكنولوجي ساهم بشكل كبير بزيادة اعداد المتنمرين بسبب اخفاء شخصيتهم عن طريق الحسابات الوهمية .

## التوصيات

- 1- نوصي بوجوب تعريف التنمر بشكل أكثر تحديداً على أنه سلوك موجه نحو الهدف بدلاً من مجرد إلحاق الأذى المتعمد.
- 2- التنمر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمبادرة بدلاً من العدوان التفاعلي ، وعبر الدليل على أنه يتكيف تطورياً مع بعض الشباب الى اشكال اخرى اكثر عنفا .
- 3- عدم وجود رقابة من يقوم بالتنمر ومحاسبته من قبل الاسرة او والدولة ثانياً يزيد عدد المتنمرين وتزداد اساليبهم سعياً منهم لابرار سيطرتهم وفرضها بالقوة ، فنوصي بالقيام بحملات توعية من قبل الدولة عبر وسائل التواصل الاجتماعية .
- 4- اجراء دراسات لفهم التنمر الالكتروني من الطلاب وتأثيره وهل يسبب اعاقاة وتأثير في ازدياد ترك التعليم وعدم نجاح في الدراسة .
- 5- القيام بدراسة طلاب المراحل الابتدائية والثانوية في المدارس الاهلية والحكومية لتحديد هل يوجد اختلافات في التنمر الإلكتروني.
- 6- علاج الظاهرة أول خطوة هو الاعتراف بحدوثها ، تليها تشخيصها للتوقف على حجم هذه الظاهرة في مجتمعنا وتحديد المقاييس الدراسية التي تنتشر فيها أكثر من غيرها.
- 7- الوقوف على الأسباب المؤدية إلى انتشار التنمر الإلكتروني وسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .
- 8- ايجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة والتي تنتشر بسرعة بالغة بسبب التغييرات التي تحدث في مجتمعنا عن طريق الإعلام الذي ساهم بتغيّر كثير من سلوكيات الأطفال والمراهقين، وانتشر تأثيرة ليمتد ويشمل حتى البالغين.
- 9- بعض الدول عدت الوقاية من التنمر أحد برامج الخطط الجديدة والهدف الاساسي لها للوصول الى مجتمع خالٍ من التنمر لضمان بيئة آمنة.

## المصادر

## المصادر العربية :

- بوشارود et al.، التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين. Diss. 2021 .
- حسين، خيري أحمد" et al.، الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني."مجلة كلية التربية (أسوان) 36.36 . (2021): 744-766.

- approach." Health Expectations 22.1 (2019): 54-64.
- Ada Mary Juliana, et al. "Prevalence, Causes and Effects of Bullying in Tertiary Institutions in Cross River State, Nigeria." Journal of Education and Practice 7.29 (2016): 98-110.
  - Volk, Anthony A., Andrew V. Dane, and Zopito A. Marini. "What is bullying? A theoretical redefinition." Developmental Review 34.4 (2014): 327-343.
  - Strohmeier, Dagmar, and Gil G. Noam. "Bullying in schools: What is the problem, and how can educators solve it?." New Directions for Youth Development 2012.133 (2012): 7-13.
  - Aalsma, Matthew C., and James R. Brown. "What is bullying?." Journal of adolescent health 43.2 (2008): 101-102.
  - Whitted, Kathryn S., and David R. Dupper. "Do teachers bully students? Findings from a survey of students in an alternative education setting." Education and Urban society 40.3 (2008): 329-341.
  - Kerbs, John J., and Jennifer M. Jolley. "The Joy of violence: what about violence is fun in middle-school?." American Journal of Criminal Justice 32.1-2 (2007): 12-29.
  - Belsey, Bill. "Cyberbullying: An emerging threat to the "always on" generation." Recuperado el 5.5 (2005): 2010.
  - Whitted, Kathryn S., and David R. Dupper. "Best practices for preventing or reducing bullying in schools." Children & Schools 27.3 (2005): 167-175.
  - Crothers, Laura M., and Edward M. Levinson. "Assessment of bullying: A review of methods and instruments." Journal of Counseling & Development 82.4 (2004): 496-503.
  - المصري، أحمد محمد علي & أحمد محمد علي. "معالجة القرآن الكريم لظاهرة التنمر." مجلة كلية أصول الدين والدعوة. 39.2 (2021): 1856-1944.
  - عبد الرحيم غنيم، خوله & خوله. "واقع ظاهرة التنمر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية في قسبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين." مجلة كلية التربية (أسيوط). 36.7 (2020): 37-74.
  - ا. م. د حمدان رمضان محمد & د. م. عماد اسماعيل جميل. "التنمر السياسي وانعكاساته على واقع المجتمع العراقي المعاصر." المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية 14. (2020): 266-286.
  - يزن الحرايزة. "التنمر في مكان العمل وأثره في أداء أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة تطبيقية على الجامعات الأردنية الخاصة." (2019).
- #### المصادر الاجنبية
- Althothali, H. M. "A Proposal for Developing the Role of Educational Platforms to Face Cyberbullying in the Light of Global Expertise." (2023).
  - Omar, Fatima Masoud. " The role of the psychologist in facing the cyberbullying among students of Sabha's schools." Journal of Human Sciences 21.2 (2022): 124-130.
  - Stone, Rodney C. The Effects of Cyberbullying as it Relates to Social Media: A California High School Assistant Principal and High School Counselor Perspective. Diss. Brandman University, 2020...
  - Vieira, Marlene A., et al. "Does cyberbullying occur simultaneously with other types of violence exposure?." Brazilian Journal of Psychiatry 41 (2019): 234-237.
  - Dennehy, Rebecca, Mary Cronin, and Ella Arensman. "Involving young people in cyberbullying research: the implementation and evaluation of a rights-based